كَشْفُ الْمَعَانِيْ

عَنْ

عَوَامِلِ الشَّيْخِ الْجُرْجَانِيْ

تأليف

علي بن سالم بن يعقوب باوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ ربِّ العالمين، إلـهِ الأولين والآخرين، وخالقِ السموات والأرضين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا شرح لطيف على عوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني، لخصته من شرح الشيخ أحمد بن محمد الفطاني، رحمهما الله تعالى، المسمى: «تسريح الغوامل في شرح العوامل»، أو: «تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني»، وقد سلكت فيه طريق الإيجاز، فاقتصرت على ما تدعو الحاجة إليه في توضيح معانيه، مع ما يتخلل ذلك من ضرب مثال أو فائدة أو تنبيه ، وقد ضممت إليه زيادات يسيرة، تتميما للفائدة، ورجاء للعائدة.

دفعني إلى ذلك قيمة الكتاب العلمية، فهو مختصر مفيد، وفي بابه فريد، قل أن يوجد له نظير في موضوعه، حيث لخص فيه جميع العوامل النحوية، ولم يفته إلا اليسير منها، وسلك في تأليفه طريقة العدِّ والتقسيم؛ ليسهل تناوله على المبتدئين.

فقسم العوامل إلى لفظية ومعنوية، وإلى حروفٍ وأسماءٍ، وأفعالٍ وأسماءِ أفعالٍ، منها ما يعمل الجر فقط، ومنها ما يعمل الرفع فقط، ومنها ما يعمل النصب فقط، ومنها ما يعمل الجزم فقط، ومنها ما يعمل الرفع والنصب، ومنها ما يعمل النصب والرفع ... إلى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى في هذه المقدمة الوجيزة، والخلاصة المفيدة.

فأحببت أن أخدم هذا الكتاب، لينتشر بين الطلاب، فعمدت إلى الشرح المذكور، وانتقيت من العبارات أوضحها، ومن الأمثلة أيسرها، راجيا من الله تعالى أن يُوْضِح لنا الطريق، وييسر لنا الأمور، وأن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجزي صاحب الأصل والشرح خيرا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وقد استحسنت هنا أمرين:

الأول: جعل نص متن «عوامل الجرجاني» في مقدمة الكتاب، بعد ضبطه وتشكيله؛ ليسهل حفظه، ومراجعته لمن طلب ذلك، في أقرب وقت، وبأقل جهد.

والثاني: تلخيص هذه العوامل، وجعله خاتمةً للكتاب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

علي بن سالم بن يعقوب باوزير

(عَوَامِلُ الشَّيْخِ عَبْدِ القَاهِرِ الجُرْجَانِيّ)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْعَوَامِلُ فِيْ النَّحْوِ مِائَةٌ: لَفْظِيَّةٌ، وَمَعْنَوِيَّةٌ.
فَاللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ: سَمَاعِيَّةٌ، وَقِيَاسِيَّةٌ.
فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً، وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةٌ، وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ.
وَتَتَنَوَّعُ السَّمَاعِيَّةُ عَلَى ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً.

(فَالنَّوْعُ الأَوَّلُ مِنْهَا) حُرُوْفٌ تَجُرُّ الاِسْمَ فَقَطْ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً: الْبَاءُ، وَمِنْ، وَإِلَىْ، وَفِيْ، وَعَنْ، وَوَاوُ الْقَسَمِ، وَبَاءُ الْقَسَمِ، وَتَاءُ الْقَسَمِ، وَاللاَّمُ، وَرُبَّ، وَوَاوُهُ، وَعَلَى، وَالْكَافُ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَحَتَّى، وَحَاشَا، وَعَدَا، وَخَلاَ.

(وَالنَّوْعُ الثَّانِيْ) حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاِسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ.

(وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْهَا) حَرْفَانِ تَرْفَعَانِ الاِسْمَ، وَتَنْصِبَانِ الْخَبَرَ، وَهُمَا: مَا، وَلاَ.

(وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ) حُرُوفٌ تَنْصِبُ الاِسْمَ فَقَطْ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ: الْوَاوُ، وَإِلاَّ، وَيَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَيْ، وَالْهَمْزَةُ.

(وَالنَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْهَا) حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ، وَإِذَنْ.

(وَالنَّوْعُ السَّادِسُ) حُرُوفٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ: إِنْ، وَلَمْ، وَلَمَّا، وَلاَمُ الأَمْرِ، وَلاَ فِيْ النَّهْيِ.

(النَّوْعُ السَّابِعُ) أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَيْنِ الْمُضَارِعَيْنِ عَلَى مَعْنَى إِنْ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ: مَنْ، وَمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَمَهْمَا، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَإِذْمَا.

---

[1] عُنِي بِها ضبطا وتشكيلا علي بن سالم بن يعقوب باوزير.

(وَالنَّوْعُ الثَّامِنُ) أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيْزِ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ أَحَدُهَا: عَشَرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ أَحَدٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِيْنَ، وَكَمْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَذَا.

(وَالنَّوْعُ التَّاسِعُ) كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ، بَعْضُهَا تَرْفَعُ وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ، وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ ، النَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ: رُوَيْدَ، وَبَلْهَ، وَدُوْنَكَ، وَعَلَيْكَ، وَهَاءَ، وَحَيَّهَلَ. وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ: هَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ، وَسَرْعَانَ.

(وَالنَّوْعُ الْعَاشِرُ) أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَرْفَعُ الاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فِعْلاً: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ، وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ.

(وَالنَّوْعُ الْحَادِيْ عَشَرَ) أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ تَرْفَعُ الاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: عَسَى، وَكَادَ، وَأَوْشَكَ، وَكَرَبَ.

(وَالنَّوْعُ الثَّانِيْ عَشَرَ) أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِ تَرْفَعُ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَرَّفَ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَالْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَسَاءَ، وَحَبَّذَا.

(وَالنَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ) أَفْعَالُ الشَّكِّ وَالْيَقِيْنِ تَدْخُلُ عَلَى اسْمَيْنِ ثَانِيْهِمَا عِبَارَةٌ عَنِ الأَوَّلِ، وَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ جَمِيْعاً، وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ: حَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَظَنَنْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَزَعَمْتُ.

(وَالْعَوَامِلُ الْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا) سَبْعَةٌ، أَحَدُهَا: الْفِعْلُ عَلَى الإِطْلاَقِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُوْلِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، وَالْمَصْدَرُ، وَكُلُّ اسْمٍ أُضِيْفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ، وَكُلُّ اسْمٍ تَمَّ وَاسْتَغْنَى عَنِ الإِضَافَةِ.

(وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا) عَدَدَانِ: الْعَامِلُ فِيْ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَهُوَ الاِبْتِدَاءُ وَالْعَامِلُ فِيْ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَهُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ الاِسْمِ، نَحْوُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ، فِيْ مَوْضِعِ زَيْدٌ ضَارِبٌ.

فَهذِهِ مِائَةُ عَامِلٍ، لاَ يَسْتَغْنِيْ الصَّغِيْرُ وَالْكَبِيْرُ، وَالرَّفِيْعُ وَالْوَضِيْعُ، عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا فِيْ مَعْمُوْلاَتِهَا، وَأَوْرَدْنَا بَيَانَهَا عَلَى طَرِيْقِ الْحِسَابِ وَالْعَدَدِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ.

(شَرْحُ الْعَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ)

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ) أي أؤلف، فالجار والمجرور متعلق بفعل خاص متأخر، وإنما قُدِّر فعلا لأن الأصل في العمل للأفعال، وخاصا لأنه أدل على المقصود، ومتأخرا للتبرك بالبداءة بذكر اسم الله تعالى ولإفادة الحصر و**(اللهِ)** علم على الرب جل وعلا، و**(الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ)** صفتان له تبارك وتعالى **(الْعَوَامِلُ)** الكائنة **(فِيْ النَّحْوِ)** الذي هو عِلْمٌ بأصولٍ يُعرف بها أحوالُ أواخر الكلم إعرابا وبناءً **(مِائَةٌ)**، وهذا بحسب ما أراد المصنف ذِكْرَه في هذا المختصر، وإلا فهي أكثر من ذلك؛ لأنه ترك من العوامل اللفظية السماعية أشياء، كـ(لا) التي لنفي الجنس العاملة عمل إنَّ، وكـ(أيَّانَ) من العوامل الجازمة، وكـ(درى وجعل وصيَّر) من بقية العوامل الناصبة للمفعولين ، و«العوامل» جمع عامل وهو ما يتقوم به المعنى المقتضي للإعراب، كـ«جاء» في جاء زيد، و«رأى» في رأيت زيدا، و«الباء» في مررت بزيد، و«الابتداء» في زيد قائم.

وهذه العوامل المائة قسمان: عوامل **(لَفْظِيَّةٌ)** أي منسوبة إلى اللفظ، وهو ما يكون لِلّسان فيه حظ، كـ«جاء، ورأى، والباء» في الأمثلة المتقدمة **(و)** عوامل **(مَعْنَوِيَّةٌ)** أي منسوبة إلى المعنى ، وهي ما لا يكون للَّفظ فيه حظ كـ«الابتداء»، كما في المثال الأخير.

ثم قسَّم العوامل الأُولى إلى قسمين، فقال : **(فَاللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا)** أي من العوامل المائة **(عَدَدَانِ)** أي قسمان، أحدهما: عوامل لفظية **(سَمَاعِيَّةٌ)** أي منسوبة إلى السماع، وهي ما يتوقف إعمالُه على السماع من كلام العرب، كحروف الجر فإنها تعمل فيما بعدها الجر سماعا، ولا يقاس عليها غيرُها من بقية الحروف في هذا العمل. **(وَ)** ثانيهما: عوامل لفظية **(قِيَاسِيَّةٌ)** أي منسوبة إلى القياس ، وهي ما لا يتوقف إعمالُه على السماع، بل يكون إعماله بالقياس على غيره، أخْذاً من قاعدة كلية، كقاعدة: «أن الأفعال اللازمة ترفع الفاعل، والمتعدية منها تنصب بعده المفعول».

فمتى وجدْتَ فعلا لازما رفعتَ له فاعلا فقط ، نحو: جاء زيدٌ، ولو لم تسمع هذا التركيب من العرب، فـ«جاء» عامل في «زيد» الرفع قياسا على مثل: قام، وجلس، ونام.

ومتى وجدتَه متعديا رفعتَ له فاعلا ونصبتَ له مفعولا، نحو: ضرب زيد عَمراً، من غير توقف على السماع، فـ«ضرب» عامل في «زيد» الرفع، وفي «عمرا» النصب، قياسا على مثل: قتل، ومنع، وأكل.

ثم ذكر عددَ كلٍّ منهما بقوله: **(فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا)** أي من العوامل اللفظية **(أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلاً، وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةٌ)**، وقسَّم الثانية بقوله: **(وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا)** أي من تلك العوامل المائة **(عَدَدَانِ)**، ثم لما ذكر كلاًّ من العوامل اللفظية والمعنوية، وقسَّمه على سبيل الإجمال شرع في تفصيله على اللَّف والنَّشْرِ المُرتَّب.

فبدأ بذكر أنواع القسم الأول من قسمي العوامل اللفظية فقال: **(وَتَتَنَوَّعُ)** العوامل اللفظية **(السَّمَاعِيَّةُ)** التي هي أحدٌ وتسعون عاملا **(عَلَى ثَلاَثَةَ عَشَرَ نَوْعاً)**، منها ما هو حروف، ومنها ما هو أسماء، ومنها ما هو أسماء أفعال، ومنها ما هو أفعال.

(فَالنَّوْعُ الأَوَّلُ مِنْهَا) أي من الثلاثة عشر نوعا **(حُرُوْفٌ تَجُرُّ الاِسْمَ فَقَطْ)** أي لا غير **(وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً)**، وتسمى حروفَ الخفض، وحروفَ الجر، وهي من علامات الاسم التي يتميز بها عن قسيميه الفعل والحرف.

الأول منها: **(الْبَاءُ)** ومن معانيها السببية، نحو قوله تعالى: (فبظلمٍ من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم). **(وَ)** الثاني **(مِنْ)** ومن معانيها التبعيض، نحو قوله تعالى: (خذ من أموالِهم صدقة). **(وَ)** الثالث **(إِلَىٰ)** ومن معانيها انتهاء الغاية، نحو قوله تعالى: (إلى المسجدِ الأقصى). **(وَ)** الرابع **(فِيْ)** ومن معانيها الظرفية، نحو قوله تعالى: (وفيها ما تشتهيه الأنفس). **(وَ)** الخامس **(عَنْ)** ومن معانيها المجاوزة، نحو: رميت السهم عن القوسِ. **(وَ)** السادس **(وَاوُ الْقَسَمِ)** أي الواو الدالة على القسم الذي هو اليمين والحلف، نحو قوله تعالى: (والعصرِ إن الإنسان لفي خسر). **(وَ)** السابع **(بَاءُ الْقَسَمِ)**، نحو قوله تعالى: (قال فبعزتِك لأغوينهم أجمعين). **(وَ)** الثامن **(تَاءُ الْقَسَمِ)**، نحو قوله تعالى: (تاللهِ لقد آثرك الله علينا). **(وَ)** التاسع **(اللاَّمُ)**، ومن معانيها المِلك، نحو قوله تعالى : (للهِ ما في السموت وما في الأرض). **(وَ)** العاشر **(رُبَّ)**، ومعناها التقليل كثيرا، نحو : رُبَّ رجلٍ زاهدٍ لقيت، وهي حرف جر شبيه بالزائد، لا تحتاج إلى متعلَّق تتعلق به، وتجر ما بعدها لفظا، ويعرب على حسب العوامل، فـ((ربَّ)) في المثال حرف جر شبيه بالزائد، و((رجل)) مفعول به مقدم للفعل ((لقيت)) منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، واختصارا تقول: مجرور لفظا منصوب محلا، و((زاهد)) صفة لـ((رجل))، و((لقيت)) فعل وفاعل ، وتأتي ((ربَّ)) للتكثير قليلا على خلافٍ في ذلك، نحو: يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة، وإعرابه: ((يا)) حرف تنبيه، أو نداء والمنادى محذوف أي يا قوم، ((رُبَّ)) حرف تكثير وجر شبيه بالزائد، ((كاسية)) مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، ((في الدنيا)) جار ومجرور متعلق بكاسية، ((عارية)) خبر المبتدأ مرفوع، ((يوم)) ظرف زمان منصوب متعلق بـ((عارية))، وهو مضاف و((القيامة)) مضاف إليه. **(وَ)** الحادي عشر **(وَاوُهُ)** أي واو ربَّ ، وإنما أضيف الواو إليه لأنه يحذف بعدها، وكونه من حروف الجر هو مذهب الكوفيين، والصحيح عند البصريين أن الجر برُبَّ المحذوف بعدها لا بها، نحو: وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله، وإعرابه: ((الواو)) واو ربَّ، ((ليل)) مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، ((كموج)) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ((ليل))، ((موج)) مضاف، و((البحر)) مضاف إليه ((أرخى)) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازا يعود إلى الليل، ((سدول)) مفعول به وهو مضاف، و((الهاء)) في محل جر مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ.**(وَ)** الثاني عشر **(عَلَى)** ومن معانيها الاستعلاء، نحو قوله تعالى: (وعليها وعلى الفلك تحملون). **(وَ)** الثالث عشر **(الْكَافُ)** ومن معانيها التعليل، نحو قوله تعالى: (واذكروه كما هداكم) . **(وَ)** الرابع عشر **(مُذْ وَ)** الخامس عشر **(مُنْذُ)** ولا تجران إلا الزمان ، وهما بمعنى ((مِنْ)) إن كان المجرور بهما ماضيا، نحو: ما رأيته مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعة، أي من يوم الجمعة، وبمعنى ((في)) إن كان حاضرا، نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومِنا، أي في يومِنا. **(وَ)** السادس عشر **(حَتَّى)** ومن معانيها انتهاء الغاية، وهي لا تجر إلا ما كان آخِرا ، نحو قولك: أكلت السمكة حتى رأسِها، أو متصلا

بالآخِر، نحو قوله تعالى: (حتى مطلعِ الفجر). (وَ) السابع عشر (**حَاشَا وَ**) الثامن عشر (**عَدَا وَ**) التاسع عشر (**خَلاَ**) ومعنى هذه الكلمات الاستثناء، نحو: جاء القوم حاشا زيدٍ، وعدا عمروٍ، وخلا بكرٍ.

[فائدتان]

الأولى: تنقسم هذه الحروف إلى قسمين:

ما يجر الظاهر فقط وهو ثمانية: واو القسم وتاؤه، ومذ ومنذ، وحتى والكاف، ورب وواوه على القول بأنها جارة. وما يجر الظاهر والمضمر وهو ما سواها.

الثانية: تنقسم أيضا إلى ثلاثة أقسام:

ما هو حرف جر أصلي، وهو: ما كان له معنى، وافتقر في فهمه إلى متعلَّق يتعلق به، كـ((مِن)) و((إلى)) في قولك: سرت من البصرة إلى الكوفة؛ فإن معنى ((من)) الابتداء، ومعنى ((إلى)) الانتهاء، ويُفْهَم ذلك من متعلَّقهما، وهو الفعل ((سِرت)). وما هو حرف جر زائد، وهو: ما لم يكن له معنى، ولم يفتقر إلى متعلَّق يتعلق به، كالباء في قوله تعالى: (كفى باللهِ شهيدا)، أي كفى اللهُ. وكمِنْ في قوله: (هل من خالقٍ غير الله) أي: هل خالقٌ. وما هو حرف جر شبيه بالزائد، وهو: ما كان له معنى، ولم يفتقر إلى متعلَّق وهو: رُبَّ، وواوُه، وخلا، وعدا، وحاشا.

(**وَالنَّوْعُ الثَّانِيْ**) أي من الثلاثة عشر نوعا (**حُرُوفٌ تَنْصِبُ الِاسْمَ**) الذي هو في الأصل مبتدأ، (**وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ**) الذي هو في الأصل خبر المبتدأ، أي تنصب المبتدأ فيسمى اسما لها، وترفع الخبر فيسمى خبرا لها، فهي من العوامل الناسخة لحكم المبتدأ والخبر، التي هي ثلاثة أقسام: إنَّ وأخواتها، وكان وأخواتها، وظننت وأخواتها.

(**وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ**)، أولها: (**إِنَّ**) بكسر الهمزة، (وَ) ثانيها: (**أَنَّ**) بفتحها وتشديد النون المفتوحة فيهما، وهما للتوكيد، أي لتقوية الحكم عند المخاطب، وتمتاز الأولى عن الثانية بأنها تقع في ابتداء الكلام ولا تُؤَوَّل بمصدر، نحو قوله تعالى: (إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ)، بخلاف الثانية فإنها تُؤَوَّلُ هي وما بعدها بالمصدر، ولا تقع في ابتداء الكلام، بل يكون معمولاً لعامل قبله يطلبه ، نحو قوله تعالى: (واعلموا أن الله شديد العقاب)، فـ((أَنَّ)) وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدَّ مَسدَّ مفعولَي ((علم))، تقديره: واعلموا شدةَ عقابِ الله واقعةً، وقد ذكروا لكسر همزةِ إنَّ وفتحها مواضعَ تُطلب من المطولات، والقاعدة في ذلك أنها إذا صح أن تُؤَوَّلَ وما بعدها بمصدر فهي مفتوحة ، وإن لم يصح فهي مكسورة. (وَ) ثالثها: (**كَأَنَّ**) بفتح الهمزة وتشديد النون، وهي للتشبيه، نحو: كأنَّ زيدا أسدٌ. (وَ) رابعها: (**لَكِنَّ**) بتشديد النون، وهي للاستدراك، وهو رفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق، نحو: قام القوم لكنَّ زيدا جالس، ونحو: زيد ليس عالما لكنَّه كريم. (وَ) خامسها: (**لَيْتَ**) وهي للتمني، وهو طلب ما لا طمع فيه، نحو: ليْتَ الشبابَ عائدٌ لي، أو طلب ما فيه عسر، نحو قول الفقير: ليْتَ لي مالا كثيرا. (وَ) سادسها: (**لَعَلَّ**) وهي للترجي، وهو طلب الأمر المحبوب، نحو: لَعَلَّ اللهَ يرحمُنا، وللإشفاق في المكروه أي الخوف منه ، نحو: لَعَلَّ العَدُوَّ قادمٌ.

(وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْهَا) أي من الثلاثة عشر نوعا **(حَرْفَانِ)** أي كلمتان **(تَرْفَعَانِ الِاسْمَ)** الذي هو في الأصل مبتدأ **(وَتَنْصِبَانِ الْخَبَرَ)** الذي هو في الأصل خبر، أي ترفعان المبتدأ فيسمى اسما لهما، وتنصبان الخبر فيسمى خبرا لهما، **(وَهُمَا: مَا، وَلاَ)** النافيتان، فأما «ما» فتعمل العمل المذكور في لغة أهل الحجاز، التي جاء بها التنزيل، نحو قوله تعالى: (ما هذا بشرا) ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط وهي: أن لا تقترن بـ«إن» الزائدة، وأن لا يقترن خبرها بـ«إلا»، وأن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإن فُقِد شرط من هذه الشروط أُهملت، نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ، وما محمدٌ إلا رسولٌ، وما قائمٌ زيدٌ. وبنو تميم يهملونها، ولو استوفت الشروط، فيقولون: ما زيدٌ قائمٌ.

وأما «لا» فتعمل العمل المذكور بثلاثة شروط أيضا، وهي أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن لا يقترن خبرها بـ«إلا» وأن لا يتقدم الخبر على الاسم، نحو: لا أحدٌ أفضلَ منك، فإن فقد شرط من هذه الشروط أهملت، نحو: لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو، ولا أحدٌ إلا أفضلُ منك، ولا أفضلُ منك أحدٌ.

[تنبيه] بقي من هذا النوع حرفان آخران:

أحدهما: «لات» وهي بمعنى «لا»، ولا تعمل إلا في لفظ الحين ، ويجب أن يحذف أحد جزأيها ، والغالب أن المحذوف هو الاسم، نحو: (ولات حينَ مناص) أي «ولات الحينُ حينَ مناص»، وقد يحذف خبرها، ويبقى الاسم، كقراءة بعضهم: (ولات حينُ مناص)، برفع «حين».

وثانيهما: «إنْ» النافية، ومذهب أكثر البصريين عدم إعمالها، ومثال إعمالها عند غيرهم: إنْ زيدٌ قائماً، وإنْ رجلٌ قادماً.

(وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ) من الثلاثة عشر نوعا **(حُرُوفٌ تَنْصِبُ الِاسْمَ)** الذي بعدها **(فَقَطْ)**، أي ولا تنصب أو ترفع غيره، **(وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ)** منقسمة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: **(الْوَاوُ)** التي بمعنى «مع» وهي تنصب الاسم على أنه مفعول معه، نحو: سرتُ والنيلَ، وكون الواو هي الناصبة للمفعول معه هو مذهب قوم منهم المصنف، وصحح ابن مالك أن الناصب له هو ما سبقها من فعل أو شبهِه.

(وَ) القسم الثاني **(إِلاَّ)** وهي من أدوات الاستثناء، فتنصب الاسم الذي بعدها، وهو المستثنى بها وجوبا إذا كان الكلام تاما موجَبا، سواء كان الاستثناء متصلا، نحو: قام القومُ إلا زيداً، أم منقطعا، نحو: قام الناس إلا حمارا، فإن لم يكن موجَبا وكان متصلا جاز في المستثنى الاتْباعُ على البدل، وهو الأرجح، والنصبُ على الاستثناء، نحو: ما قام القوم إلا زيدٌ وإلا زيداً، فأن كان منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب على الاستثناء، نحو: ما قام القومُ إلا حماراً، بالنصب لا غير، وبنو تميم يجيزون النصب كما تقدم والإبدالَ أيضا، نحو: ما قام القومُ إلا حمارٌ، بالرفع على البدل، وإن كان الاستثناء ناقصا كان المستثنى على حسب العوامل، نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيدا، وما مررت إلا بزيدٍ.

(وَ) القسم الثالث حروف النداء **(يَا وَأَيَا وَهَيَا وَأَيْ)** وهذه الأربعة ينادَى بها البعيد، نحو: يا عبد الله، وأيا حسنا وجهُه، وهيا ناسياً نعمةَ اللهِ، وأيْ رجلاً خذ بيدي، **(وَالْهَمْزَةُ)** وينادَى بها القريب، نحو: أغافلاً

انتبه، وقد تُمَدُّ فينادى بها البعيد ، نحو: آماشياً في الطريق أقبل إليَّ، وإنما نصبت هذه الحروف المنادى بها لأنها بمعنى أدعو، ولا تنصب المنادى إلا إذا كان نكرة غير مقصودة، أو مضافا، أو شبيها بالمضاف، وهو ما تعلق به شيء من تمام معناه، أما العَلَمُ والنكرةُ المقصودةُ فإنهما يُبنَيان معها على الضمة، أو ما ناب عنها، نحو: يا زيدُ أقبِلْ، وأيا رجلُ قم.

(وَالنَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْهَا) أي من الثلاثة عشر نوعا **(حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ)** لفظا إن كان معربا أو محلا إن كان مبنيا **(وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ)** عند الجمهور. الأول: **(أَنْ)** بفتح الهمزة وسكون النون المصدرية، وسميت مصدرية لأنها تُؤَوَّل مع منصوبها بالمصدر وهي تعمل ظاهرةً، نحو: أُحِبُّ أن تجتهدَ، ومقدرةً إما وجوباً، نحو: (ما كان الله ليعذبَهم وأنت فيهم)، أو جوازاً، نحو: (ولِيكونَ من الموقنين). **(وَ)** الثاني: **(لَنْ)** وهي حرف نفي واستقبال، نحو: (لن نبرحَ). **(وَ)** الثالث: **(كَيْ)** المصدرية الداخلة عليها اللام لفظا، نحو: (لكيلا تأسَوا)، أو تقديرا، نحو: (كي لا يكونَ دُولةً)، فإن لم تقدر اللام فكي حرف جر، وإضمار «أن» بعدها واجب.

(وَ) الرابع: **(إِذَنْ)** وهي حرف جواب وجزاء، نحو : إذن أُكْرِمَكَ، جوابا لمن قال: أريد أن أزورَك ولنصبه ثلاثة شروط وهي: أن تكون في أول الكلام، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا، وأن لا يَفْصِلَ بينها وبين الفعل فاصلٌ، ويغتفر الفصل بالقسم نحو: إذن والله أكرمَك، في جواب ما تقدم، فلو قلت: أنا إذن أكرمُك، أو إذن أكرمُك الآن، أو إذن أنا أكرمُك، رفعت الفعل بعدها لعدم توفر الشروط.

(وَالنَّوْعُ السَّادِسُ) من الثلاثة عشر نوعا **(حُرُوفٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ)** لفظا أو محلا، ومنها ما يجزم الماضي أيضا محلا، وهو (إن) كما سنمثل **(وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ)**.

الأول: **(إِنْ)** بكسر الهمزة وسكون النون الشرطية، سميت شرطية لأنها وضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط، وهي حرف يجزم فعلين أولهما يسمى فعل الشرط، وثانيهما يسمى جوابه وجزاءه، ويقلب الماضي للاستقبال، والفعلان المجزومان بها إما مضارعان، نحو:(إن يشأ يذهبكم) ، أو ماضيان، نحو: (وإن عدتم عدنا)، أو الأول مضارع، والثاني ماض، نحو: إن تقم قمت، أو عكسه، نحو: إن ذاكرت تنجح.

(وَ) الثاني: **(لَمْ)** وهي حرف يجزم المضارع ، وينفي معناه، ويقلبه إلى الماضي، نحو: لم يقم زيد، أي لم يحصل له قيام في الزمن الماضي، وتدخل عليها همزة الاستفهام التقريري، نحو: (ألم نشرح لك صدرك).

(وَ) الثالث: **(لَمَّا)** وهي مرادفة لـ«لم» فيما ذكر، فهي حرف يجزم المضارع، وينفي معناه، ويقلبه ماضيا، إلا أنَّ المنفيَّ بـ«لم» قد يكون انتفاؤه مستمرا كما في قوله تعالى: (لم يلد) وقد يكون منقطعا كقولك: لم يقم زيد ثم قام، بخلاف المنفي بـ«لما» فإنه لا يكون إلا مستمرَّ الانتفاءِ إلى زمن الحال، نحو: (لمَّا يذوقوا عذاب) أي ما ذاقوه إلى الآن، وسيذوقونه قريبا.

(وَ) الرابع: **(لاَمُ الأَمْرِ)** وهي مكسورة، نحو: **(لِينفقْ ذو سعة من سعته)**، ويجوز تسكينها بعد الواو، وثم، والفاء، نحو: **(ولْيوفوا نذورهم)**، ونحو: **(ثُمَّ لْيقطعْ فلْينظرْ)**، والمراد بالأمر الطلب، سواء كان أمرا، كما تقدم أو دعاءً، نحو: **(لِيَقْضِ علينا ربُّك)**، أو التماسا، نحو قولك لنظيرك: لِتُكْرِمْ زيداً.

(وَ) الخامس: **(لاَ)** المستعملة **(فِيْ النَّهْيِ)**، والمراد بالنهي طلب الترك، سواء كان حقيقة، نحو: **(لا تشركْ بالله)**، أو دعاءً، نحو: **(لا تؤاخذْنا)**، أو التماسا كقولك لنظيرك: لا تفعلْ كذا.

(النَّوْعُ السَّابِعُ) من الثلاثة عشر نوعا **(أَسْمَاءٌ)** على الأصح في «مهما»، بخلاف «إذما» فإن الأصح فيها أنها حرف، **(تَجْزِمُ الْفِعْلَيْنِ الْمُضَارِعَيْنِ)** الأول منهما فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وقد يكونان ماضيين، أو أحدهما ماضيا والآخر مضارعا، وقد يكون الجواب جملة أيضا، وإنما تجزم هذه الأسماء إذا كانت **(عَلَى مَعْنَى إِنْ)** الشرطية وهو ربط فعل بفعل، بخلاف الاستفهامية والموصولة **(وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ)**.

الأول: **(مَنْ)** بفتح الميم وسكون النون، نحو: **(مَنْ يعملْ سوءاً يُجْزَ به)**، وإعرابه: «من» اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «يعمل» فعل الشرط مجزوم بـ«مَن» والفاعل مستتر يعود إلى «مَن» والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «سوءا» مفعول به «يجز» فعل مضارع مجزوم بـ«مَن» جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف الألف ونائب الفاعل مستتر يعود إلى «مَن» «به» جار ومجرور متعلق بـ«يجز»، ونحو: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، ونحو: **(من كان يريد حرث الآخرة نَزِدْ له في حرثه)**، ونحو: «من يَقُمْ ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» ، ونحو: **(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)**.

(وَ) الثاني: **(مَا)** وهي موضوعة لما لا يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط، نحو: **(ما تفعلوا من خير يعلمْه الله)**. وإعرابه: «ما» اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون، في محل نصب مفعول مقدم لـ«تفعلوا»، «تفعلوا» فعل مضارع مجزوم بـ«ما»، والواو فاعله، «من خير» جار وجرور متعلق بـ«تفعلوا»، «يعلمْ» مضارع مجزوم بـ«ما» جواب الشرط وجزاؤه، والهاء مفعول مقدم، «الله» فاعله.

(وَ) الثالث: **(أَيٌّ)** وهي بحسب ما بعدها ، فإن أضيفت للزمان، أو للمكان كانت ظرفا ، نحو: أيَّ وقتٍ جئتَ جئتُ، وأيَّ مكانٍ قعدتَ قعدتُ، وإلا كانت غيره، نحو: **(أيًّا مَّا تدعو فله الأسماءُ الحسنى)**، وإعرابه: «أيّاً» اسم شرط جازم لفعلين مفعول به مقدم لـ«تدعوا» منصوب «ما» صلة، « تدعوا» مضارع مجزوم بـ«أيا» وهو فعل الشرط، والواو فاعله، والفاء رابطة، «له» جار ومجرور خبر مقدم، «الأسماء» مبتدأ مؤخر، «الحسنى» صفة للأسماء، والجملة في محل جزمٍ جواب الشرط وجزاؤه.

(وَ) الرابع: **(مَتَى)** وهي موضوعة للزمان، ثم ضمنت معنى الشرط، نحو:

أَنَا ابنُ جَلاَ وطلاعِ الثنَايا متَى أَضَعِ العِمامةَ تعرفُونِي

وإعرابه: متى اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بـ«أضع» «أضع» مضارع مجزوم بـ«متى» وحرك لالتقاء الساكنين ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا، «العمامة»

مفعول به «تعرفوني» مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو جواب الشرط وجزاؤه، والواو فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

[تنبيه] ترك المصنف من هذا النوع (أَيَّانَ) وهي مثل «متى» فيما تقدم نحو: أَيَّانَ تلقَنِي أُكرِمْك.

(وَ) الخامس: **(مَهْمَا)** وهي موضوعة لما لا يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط، نحو: (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين). وإعرابه: «مهما» اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «تأت» مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت، «نا» مفعول به، «به» متعلق بتأت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، «من آية» متعلق بمحذوف حال من الهاء في به، «لتسحرنا» اللام حرف تعليل وجر «تسحر» مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، «بها» متعلق بتسحر «فما» الفاء رابطة لجواب الشرط، «ما» نافية تعمل عمل ليس، «نحن» اسمها، «لك» متعلق بمؤمنين المؤخر، «بمؤمنين» الباء حرف جر زائد، ومؤمنين خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا، وجملة ما واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

(وَ) السادس: **(أَيْـنَ)** وهي موضوعة للمكان، ثم ضمن معنى الشرط، نحو: (أينما تكونوا يُدْرِككُّمُ الموت). وإعرابه: «أين» اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بـ«تكونوا» و«ما» صلة «تكونوا» مضارع مِن كان التامة مجزوم بـ«أين» وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط، والواو فاعله، «يدرك» مضارع مجزوم بـ«أين» جواب الشرط، والكاف مفعول مقدم، والميم علامة الجمع، و«الموت» فاعله مؤخر.

(وَ) السابع: **(أَنَّى)** بفتح الهمزة وتشديد النون، وهي مثل «أين» نحو: أَنَّى تذهبْ أذهبْ.

(وَ) الثامن: **(حَيْثُمَا)** «حيث» ظرف مكان اتصلت بها «ما» الكافة، فضمن معنى الشرط، نحو: حيثما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لك الله نجاحا في غابر الأزمان، وإعرابه كما تقدم.

(وَ) التاسع: **(إِذْمَا)** تَقدم أن الأصح فيها أنها حرف، وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط مثل «إِنْ»، نحو قول الشاعر:

وإنك إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تلفَ من إياه تأمرُ آتيا

(وَالنَّوْعُ الثَّامِنُ) من الثلاثة عشر نوعا **(أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ ـ عَلَى التَّمْيِيْزِ ـ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ)**؛ لأن التمييز عند البصريين لا يكون إلا نكرة **(وَهِيَ)** أي الأسماء الناصبة للنكرات على التمييز **(أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ)**.

(أَحَدُهَا:) العدد مركبا كان أو مفردا، فالمركب هو **(عَشَرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ أَحَدٍ)** للمذكر، أو إحدى للمؤنث، **(أَوْ)** مع **(اثْنَيْنِ)** للمذكر، أو اثنتين للمؤنث، أو مع ثلاثة أو أربعة وهكذا إلى تسعة بالتاء للمذكر وبحذفها للمؤنث، كما هو القاعدة قبل التركيب أيضا، وأما لفظة عشرة بعد التركيب مع ما ذكر فتسقط التاء منها للمذكر، وتثبت للمؤنث على عكس ثلاثة فما بعدها، فتقول في المذكر: أحد عشر، واثنا عشر، وثلاثة عشر، وأربعة عشر إلى تسعة عشر، وتنصب بهذا المركب التمييز، نحو: (إني رأيت أحد عشر كوكباً) وفي المؤنث، نحو: لي إحدى عشرة نعجةً، ونحو: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً)، وفي

المؤنث، نحو: (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)، ونحو: جاء ثلاثة عشر رجلا، أو ثلاث عشرة امرأة، فـ« كوكبا ونعجة وشهرا ورجلا وامرأة» تمييز، وهكذا إلى تسع عشرة، وكذلك المفرد وهو عشرون وما بعده من العقود إلى تسعين، من غير ذكر النيِّف معه، نحو: (وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً)، أو مع ذكر النيِّف وعطف ذلك العدد عليه، فتقول: في المذكر أحد وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون وهكذا **(إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِيْنَ)**، نحو: إن لله تسعةً وتسعينَ اسماً، وتقول في المؤنث إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون، نحو: (إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً).

(وَ) ثانيها: **(كَمْ)** وهي كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار فلابد لها من التمييز، وهي على قسمين، الأول: أن تكون استفهامية وتمييزها يكون مفردا منصوبا وجوبا، إذا لم يدخل عليها حرف جر، نحو: كم عبداً ملكتَ ؟ وإعرابه: «كم» اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم، «عبدا» تمييز منصوب به، «ملكتَ» فعل وفاعل، ويجوز جرُّ هذا التمييز بالإضافة إذا دخل عليها حرف جر، نحو: بكم درهمٍ اشتريتَ ؟، والثاني: أن تكون خبرية بمعنى «عددٌ كثيرٌ»، وتمييزها مخفوض بالإضافة دائما مفردا وجمعا، نحو: كم عبدٍ أو عبيدٍ ملكتُ، وإعرابها: «كم» مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وهي مضاف، «عبدٍ» مضاف إليه، «ملكتُ» فعل وفاعل في محل رفع خبر، إلا إذا فصل بينها وبينه فاصل فيجب نصبه، نحو: كم لي عبداً، وهي بقسميها يجب أن يكون لها الصدر، فلا يقال: ملكتَ كم عبداً، ولا رأيتُ كم رجالٍ.

(وَ) ثالثها: **(كَأَيِّنْ)** وهي كناية عن تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار فهي بمعنى «كم»، الخبرية ولهذا تفتقر إلى تمييز مفرد منصوب وجوبا، نحو: كأيِّنْ عبداً ملكتُ، ويجوز جر تمييزها بـ«مِن» وهو الكثير، نحو: (وكأيِّن مِّن نَّبيٍّ قاتَل معَه ربِّيُّونَ كَثيرٌ)، ويجب أن يكون لها الصدر أيضا، فلا يقال: ملكتُ كأيِّنْ درهماً.

(وَ) رابعها: **(كَذَا)** وهي كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار، قليلا كان أو كثيرا، ولذلك تحتاج إلى التمييز، وتنصبه وجوبا، ولا تستعمل غالبا إلا مكررة بعطف، نحو: كذا وكذا درهماً ملكتُ، وإعرابه: «كذا» اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم، والواو حرف عطف، «وكذا» الثاني معطوف عليه، في محل نصب أيضا، و«درهما» تمييزه منصوب، و«ملكت» فعل وفاعل، ولا تلزم التصدير، فيجوز ملكتُ كذا وكذا عبداً.

(وَالنَّوْعُ التَّاسِعُ) من الثلاثة عشر نوعا **(كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ)** سميت بذلك لأنها نابَتْ عن الأفعال معنًى واستعمالا، فـ«دونَك» مثلا بمعنى: خُذْ، و«هيهات» بمعنى: بَعُدَ، وكل منهما يعمل فيما بعده كالأفعال تماما، فـ**(بَعْضُهَا تَرْفَعُ)** ما بعدها على الفاعلية **(وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ)** ما بعدها على المفعولية، بعد أن ترفع ضميرا مستترا فيها على الفاعلية، **(وَهِيَ)** أي تلك الكلمات المسماة أسماء أفعال **(تِسْعُ كَلِمَاتٍ: النَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ)**.

الكلمة الأولى: **(رُوَيْدَ)** بمعنى: أمْهِلْ، نحو: يا زيدُ رويدَ بكراً، وإعرابه: «يا» حرف نداء، «زيد» منادى مبني على الضم في محل نصب، «رويدَ» اسم فعل أمر بمعنى أمهل مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، «بكرا» مفعول به منصوب. ويستوي فيها خطاب الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وإنما يختلف ذلك في التقدير، تقول: يا رجلان رويدُ زيدا، أي أمهلاه، ويا رجال رويدُ زيدا، أي أمهلوه .. إلخ، وكذا تقول في بَلْهَ، وحَيَّهَلَ.

(وَ) الثانية: **(بَلْهَ)** بمعنى: اترك، نحو: يا زيدُ بَلْهَ عَمْراً.

(وَ) الثالثة: **(دُوْنَكَ)** بمعنى: خذ، نحو: دونك درهما، ومثلها مكانَكَ بمعنى اثْبُتْ، وهما منقولتان من الظرف.

(وَ) الرابعة: **(عَلَيْكَ)** بمعنى: الزم، نحو: عليك زيداً، ومثلها إليك بمعنى: تأَخَّرْ، وهما منقولتان من الجار والمجرور.

(وَ) الخامسة: **(هَاءَ)** بالمدِّ بمعنى: خذ، ويجوز قصرها فيقال: «ها» وتستعملان بكاف الخطاب، نحو: هاءك درهما، وهاك درهما، بجميع تصاريفها ويجوز في الممدودة الاستغناء عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف، فيقال: هاءَ للمذكر، وهاءِ للمؤنث، وهاؤما للمثنى، وهاؤم للجمع، نحو: **(**هاؤُمُ اقرءوا كتابيَه**)**.

(وَ) السادسة: **(حَيَّهَلَ)** بالبناء على الفتح في الكثير وعلى السكون أيضا، وهي مركبة من «حيَّ» بمعنى: أقْبِل و«هَلَ» للحث والعجلة ، وتكون بمعنى: أَحْضِرْ، فيتعدى بنفسه، نحو: حَيَّهَلَ الكتابَ، وتكون بمعنى: أقْبِلْ أو عجِّلْ، فتتعدى بحروف الجر، وقد تفرد «حيَّ» من «هل» فتكون بمعنى: أَقْبِل فتتعدى بـ«على»، نحو: حيَّ على الصلاة، وبمعنى: ائت فيتعدى بنفسه.

(وَالزَّافِعَةُ) لما بعدها على الفاعلية **(مِنْهَا)** أي من السبع **(ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ)** كلها أسماء أفعال ماضية.

الأولى: **(هَيْهَاتَ)** بمعنى: بَعُدَ، نحو: هيهاتَ العقيقُ، وقد تقع اللام زائدة في فاعلها، نحو قوله تعالى: **(**هيهات هيهات لِمَا توعدون**)**.

(وَ) الثانية: **(شَتَّانَ)** بمعنى افترق نحو: شتان زيد وعمرو، وقد تزاد «ما» بينها وبين فاعلها، نحو: شتان ما زيد وعمرو، وقد تزاد أيضا هي مع «بين»، نحو: شتان ما بين الزيدين، وإعرابه، شتان: اسم فعل ماض بمعنى افترق، وما وبين: زائدتان، والزيدين: فاعل شتان مرفوع وعلامة رفعه الألف المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي اجتلبتها إضافة «بين» الزائدة، ويجوز أن تكون ما موصولة واقعة على المسافة، وهي فاعل شتان، «وبين» ظرف متعلق بمحذوف صلتها، وشتان: حينئذ بمعنى بَعُدَ أي: بعُدت المسافةُ التي بينهما.

(وَ) الثالثة: **(سَرْعَانَ)** مثلثة السين، بمعنى: سَرُعَ، نحو: سرعان زيدٌ خروجا، أي سَرُعَ خروجه، فسرعان اسم فعل ماض بمعنى سرع مبني على الفتح وزيد فاعل، وخروجا تمييز منصوب، وهو محول من الفاعل، وتأتي بمعنى: أسْرَعَ ، نحو: سرعان القوم في الرحيل، أي أسرعوا.

(وَالنَّوْعُ الْعَاشِرُ أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ) وهي التي لا تكتفي بمرفوعها، ولا يتم الكلام إلا بذكر المنصوب، وهذه الأفعال **(تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ)**، أي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، **(وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً)**، منقسمة إلى ثلاثة أقسام، أولها: ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهو ثمانية.

الأول: **(كَانَ)** وهي تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي، نحو: كان الشيخُ شاباً، ولاتصافه به في الماضي مع الدوام والاستمرار في حق الله تعالى، نحو: (وكان الله سميعا بصيرا)، فالمعنى: لم يزل سميعا بصيرا في الماضي والحال والاستقبال.

(وَ) الثاني : **(صَارَ)** وهي للتحول والانتقال من حال إلى حال، نحو: صار الطينُ إبريقاً، وإعرابه: «صار» فعل ماض ناقص مبني على الفتح، «الطين» اسمه مرفوع، «إبريقا» خبره منصوب.

(وَ) الثالث: **(أَصْبَحَ)** وهي لاتصاف الاسم بالخبر وقت الصباح، نحو: أصبح البردُ شديداً.

(وَ) الرابع: **(أَمْسَى)** وهي لاتصاف الاسم بالخبر وقت المساء، نحو: أمسى الجوُّ معتدلاً.

(وَ) الخامس: **(أَضْحَى)** وهي لاتصاف الاسم بالخبر وقت الضحى، نحو: أضحى الفقيهُ معلماً.

(وَ) السادس: **(ظَلَّ)** وهي لاتصاف الاسم بالخبر وقت الظل، وهو النهار، نحو: ظلَّ زيدٌ صائماً.

(وَ) السابع: **(بَاتَ)** وهي لاتصاف الاسم بالخبر وقت البيات، وهو الليل، نحو: بات محمدٌ معتكفاً، وسيأتي الثامن وهو «ليس».

وثانيها: ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم النفي أو شبهه عليه، **(وَ)** هو أربعة: **(مَازَالَ)** ماضي يزال، **(وَمَابَرِحَ وَمَافَتِئَ)** بتثليث التاء، **(وَمَاانْفَكَّ)** ومعنى هذه الأربعة: ملازمة الخبر للاسم على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: مازال اللهُ محسناً، وما برح الجهلُ مضراً، وما فتئ زيدٌ حزيناً، وما انفك عمرو عالماً، فملازمة الخبر للاسم في المثال الأول والثاني دائمة، وفي الثالث منقطعة، وفي الرابع من حين تأهله للعلم والفهم.

وثالثها: ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه **(وَ)** هو **(مَادَامَ)**، وهي لاستمرار الخبر، نحو: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيّاً)، أي مدَّةَ دوامي حياً، **(وَلَيْسَ)** وهي لنفي الحال عند الإطلاق أي عند عدم تقييد النفي بزمن مخصوص نحو: ليس زيد قائما، أي الآن **(وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ)** أي من هذه الثلاثة عشر فعلا من المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر، نحو: ستكونُ عالماً، وكُنْ مجتهداً، وزيدٌ كائنٌ عاقلاً، ويُعْجِبُني كَوْنُك صادقاً، وهنَّ في التصرف وعدمِه قسمان: قسم لا يتصرف بحال، وهو ليس ودام، وقسم يتصرف تصرفا ناقصا ، وهو زال وأخواتها، فإنه لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر، وكذا الباقي فإنه لا يستعمل منها اسم المفعول.

(وَالنَّوْعُ الْحَادِيْ عَشَرَ: أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ)، سميت بذلك لأنها وضعت للدلالة على قرب معنى خبرها لمسمى اسمها، وهي **(تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ)** أي تدخل على المبتدأ وترفعه فيسمى اسما لها، وتدخل على الخبر وتنصبه فيسمى خبرا لها، مثل كان وأخواتها، لكنَّ الكثيرَ أن خبرها يكون جملة

مضارعية، **(وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ)** وعدُّ هذه الأربعة جميعها أفعال المقاربة فيه تغليب، وإلا فعسى ليست من أفعال المقاربة بل هي من أفعال الرجاء.

الأول: **(عَسَى)** وهي للرجاء في المحبوب والإشفاق في المكروه أي الخوف منه، ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب أن خبرها يكون فعلا مضارعا مقرونا بـ«أن»، المصدرية نحو: **(**عسى الله أن يأتي بالفتح**)**، وإعرابه: «عسى» فعل ماض من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، «الله» اسمها مرفوع، «أن» حرف مصدر ونصب، «يأتي» فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على الله، «بالفتح» جار ومجرور متعلق بالفعل يأتي ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى.

(وَ) الثاني: **(كَادَ)** ولا يستعمل منها إلا الماضي والمضارع، والغالب أن خبرها يكون مضارعا غير مقترن بـ«أنْ» عكس «عسى»، نحو: **(**وما كادوا يفعلون**)**، ونحو: **(**يكادُ زيتُها يضيء**)**.

(وَ) الثالث: **(أَوْشَكَ)** واستعمال المضارع منها أكثر من الماضي ، واستعمال اسم الفاعل أقل، والغالب أن خبرها مقرون بـ«أن» نحو: أوشك زيد أن يقوم.

(وَ) الرابع: **(كَرَبَ)** بفتح الراء ونُقِل كسرُها، ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب تجرد خبرها من «أن»، نحو: كرَب زيد ينجح.

(وَالنَّوْعُ الثَّانِيْ عَشَرَ) من الثلاثة عشر نوعا **(أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِ)** أي أفعال تدل على إنشاء المدح والذم، وهي **(تَرْفَعُ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَرَّفَ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ)** الجنسية، أو المضاف إلى المعرف بها ، على أنه فاعل لها، **(وَ)** ترفع **(الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ)** بعد نعم وحبذا **(أَوْ الذَّمِّ)** بعد بئس وساء وسمي مخصوصا لأنه ذُكِر جنسُه ثم خُصَّ شخصُه، فإذا قلت مثلا: نعم الرجل زيد، فالرجل جنس وزيد هو المخصوص، وقد يحذف المخصوص إذا تقدم عليه دليل، نحو: زيد نعم الرجل أي هو، ومثله: **(**نعم العبد**)**. **(وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ)**.

الأول: **(نِعْمَ)** وهي لإنشاء المدح، نحو: نعم الرجل محمد ، ونِعْمَتِ المرأةُ عائشةُ، وإعرابه: «نعمت المرأة» فعل وفاعل في محل رفع خبر مقدم، و«عائشةُ» مبتدأ مؤخر مرفوع.

(وَ) الثاني: **(بِئْسَ)** وهي لإنشاء الذم، نحو: بئس الرجل أبو لهبٍ، وبئستِ المرأةُ حمالةُ الحطبِ، وإعرابه كالذي قبله.

(وَ) الثالث: **(سَاءَ)** وهي مثل بئس معنى وحكما، نحو: ساء الرجلُ الوليدُ، وساءت المرأةُ دعدُ، وإعرابه كالذي قبله.

(وَ) الرابع: **(حَبَّذَا)** وهو مركب من «حبَّ» فعل يقصد به المحبة والمدح، و«ذا» فاعله، وهو يدل على حضور معنى الممدوح في القلب، ويلزم الإفراد والتذكير دائما، نحو: حبذا زيد، وحبذا الزيدان، وحبذا الزيدون، وحبذا هند ... وهكذا، وإعرابه كالذي قبله.

(وَالنَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ:) المتمم للثلاثة عشر نوعا للعوامل السماعية **(أَفْعَالُ الشَّكِّ)** أي أفعالٌ تدل على الشك في وقوع المفعول الثاني، **(وَ)** أفعال **(الْيَقِيْنِ)** أي تدل على تحقيق وقوع المفعول الثاني، والشك واليقين من المعاني القلبية، فلذا سميت أيضا أفعالَ القلوب، وهي وكذلك متصرفاتها **(تَدْخُلُ)** بعد استيفاء فاعلها **(عَلَى اسْمَيْنِ ثَانِيْهِمَا عِبَارَةٌ عَنِ الأَوَّلِ)**، يعني أن الاسم الثاني هو عين الأول في المعنى، وذلك لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر، والخبر عين المبتدأ **(وَتَنْصِبُهُمَا)** أي المبتدأ والخبر **(عَلَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ جَمِيْعاً)** أي على أنهما مفعولان لها، فتنصب المبتدأَ على أنه مفعولُها الأول، والخبرَ على أنه مفعولُها الثاني، وهي القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر **(وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ)** أربعة منها تدل على الشك، وهي الثلاثة الأُوَل، والرابع «زعمت»، وثلاثة منها تدل على اليقين، وهي البواقي.

الأول من السبعة: **(حَسِبْتُ)** أي الفعل من حسبت، وهو «حسب» بمعنى: ظن، وأما التاء فهو فاعل أتِي به ليُعْلِم أن الفعل إنما ينصب بعد استيفاء الفاعل، نحو: حسبت زيدا قائما، وإعرابه: «حسب» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، «التاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «زيدا» مفعول أو منصوب، «قائما» مفعول ثان منصوب، وتأتي بمعنى اليقين، وهو قليل، نحو: حسبتُ التُّقَى والجودَ خيرَ تجارةٍ

(وَ) الثاني: **(خِلْتُ)** وهي قبل دخول التاء «خالَ» بمعنى: ظن، نحو: خلتُ بكرا عالما.

(وَ) الثالث: **(ظَنَنْتُ)** بمعنى: الرجحان، نحو: ظننتك مسافرا.

(وَ) الرابع: **(رَأَيْتُ)** بمعنى: علمت، نحو: رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ، وتأتي بمعنى: ظن وهو قليل، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) أي يظنون البعث ممتنعا ونعلمه واقعا.

(وَ) الخامس: **(عَلِمْتُ)** بمعنى: تيقنت، نحو: علمت الصدق منجيا، وتأتي بمعنى: ظننت، وهو قليل نحو قوله تعالى: (فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار).

(وَ) السادس: **(وَجَدْتُ)** بمعنى: علمت، نحو: وجدتُ العلمَ نافعا.

(وَ) السابع: **(زَعَمْتُ)** بمعنى: الرجحان، نحو: زعمت زيدا عالما.

[تنبيهان]

الأول: أن هذه الأفعال تختص بأن يَسُدَّ مَسَدَّ مفعوليها «أن» المفتوحة مشددة أو مخففة، نحو: علمت أنَّ زيدا قائم، أي علمت قيام زيد واقعا، ونحو قوله تعالى: (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه).

الثاني: أنها تختص أيضا بالإلغاء والتعليق، أما الإلغاء فهو إبطال عملها لفظا ومحلا، وهو جائز إذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما، نحو: زيدا ظننت قائما، ونحو: زيدا عالما ظننت، ويجوز فيه أن تقول: زيد ظننت عالم، وزيد عالم ظننت، وأما التعليق فهو إبطال عملها لفظا لا محلا، وهو واجب إذا وقع بعد الفعل ماله صدر الكلام وهو لام الابتداء، نحو: ظننت لَزيدٌ قائمٌ، وما النافية نحو: علمت ما زيد

قائم، ولا النافية نحو: علمت لا زيد قائم ولا عمرو، وإن النافية نحو: علمت إن زيد قائم، والاستفهام نحو: ما علمت أزيد قائم أم عمرو، ونحو: ما علمت أيُّهم أبوك.

ولما فرغ من بيان العوامل اللفظية التي هي أحد وتسعون عاملا شرع يبين عدد العوامل اللفظية القياسية وتفصيلها فقال: **(وَالْعَوَامِلُ)** اللفظية **(الْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا)** أي من العوامل المائة **(سَبْعَةٌ أَحَدُهَا: الْفِعْلُ عَلَى الإِطْلاَقِ)** أي ماضيا كان أو مضارعا أو أمرا، وهو ثلاثة أقسام: منه ما يرفع فاعلا، وينصب مفعولا واحدا ظاهرا أو مضمرا، نحو: أكرَم زيدٌ بكرا، وأكرمتك، ويكرمني، وأَكرِمْه، ومنه ما ينصب مفعولين، وهو ظننتُ وأخواتها، نحو: ظننت زيدا أخاك، وقد تقدم قريبا، ومنه ما ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمت زيدا عمرا قائما، وأريته بكرا أخاك، **(وَ)** الثاني من السبعة: **(اسْمُ الْفَاعِلِ)** وهو الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية مَجرى الفعل في إفادة الحدوث، فقولنا: الدالة على الحدث يخرج اسم المفعول، وقولنا: الجارية ... إلخ يخرج الصفة المشبهة بجميع أوزانها فإنها للاستمرار الدوامي، وأفعل التفضيل فإنه للمشاركة والزيادة، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للفاعل لازما ومتعديا، ويشترط لعمله إذا كان غير مقرون بـ«أل» شرطان:

الأول: أن يعتمد على استفهام، نحو: أضاربٌ زيدٌ عمراً ، أو نفي، نحو: ما ضاربٌ زيدٌ عمراً، أو كونه صفة إما لموصوف مذكور، نحو: مررت برجلٍ قائدٍ بعيراً، ومنه الحال، نحو: جاء زيدٌ راكبا فرسا، أو لموصوف محذوف، نحو قوله تعالى: (مختلِفٌ ألوانُه)، أي «صنف مختلفٌ ألوانُه»، ومنه: يا طالعا جبلا، أو كونه خبرا لمبتدأ، نحو: زيد مكرِمٌ عمراً، أو لِمَا أصله مبتدأ، نحو: إنَّ زيدا مكرِمٌ عمراً.

والثاني: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فلا يعمل إذا كان بمعنى الماضي، فلا يقال: زيد ضاربٌ عمراً أمس، بل يجب إضافته لمعموله، فيقال: ضاربُ عمروٍ، إلا إذا أريد به حكاية الحال الماضية، بأن يفرض ما وقع واقعا الآن فيجوز إعماله، نحو: (وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد).

ثم إن وجود هذين الشرطين لا يوجب عمله، بل تجوز إضافته إلى المفعول، نحو قوله تعالى: (إن الله بالغُ أمرِه)، فإن بقي مفعولٌ آخر وجب نصبه ، نحو: زيد معطي عمرٍو درهماً، أما إذا كان مقرونا بـ«أل» فلا يشترط لعمله شيء مما ذكر، فيجوز الضارب أمسِ عمرا زيد.

(وَ) الثالث: **(اسْمُ الْمَفْعُوْلِ)** وهو ما دل على الحدث ومفعوله، ويعمل عمل فعله المبني للمفعول، فإن كان متعديا لمفعول واحد رفعه، أو لاثنين أو لثلاثة رفع الأول ويبقى ما سواه على النصب، ويسمى المرفوعُ نائبَ فاعل، نحو: زيد مضروب أبوه، ومالي معطىً عمرا، وزيد معلَّمٌ أبوه عمرا قائما، ويجري فيه الأحكام التي ذكرت في اسم الفاعل، فيشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو للاستقبال، فإذا كان مقرونا بـ«أل» لم يُشترَط لعمله شيء.

(وَ) الرابع: **(الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ)** باسم الفاعل المتعدي لواحد، وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل؛ لإفادة ثبوت الحدث لموصوفها، دون إفادة حدوثه وتجدده، وصيغتها على وزن «أفعل» قياسا ، إن كانت من الألوان، نحو: أحمر، والعيوب، نحو : أعور، وعلى حسب السماع إن كانت من غيرهما كحسن، وجميل،

وظاهر، وصعب، وتعمل عمل فعلها، بشرط أن تعتمد على واحد مما ذكر في اسم الفاعل، ولمعمولها ثلاثة أوجه.

أحدها: الرفع إما على الفاعلية، أو على الإبدال من ضمير الفاعل المستتر فيها، نحو: مررت برجل حسنٍ وجهُه.

والثاني: النصب إما على التمييز، أو على التشبيه بالمفعول به، هذا إذا كان نكرة، نحو: جاء رجلٌ جميلٌ صورةً، فإن كان معرفة تعين نصبه على التشبيه بالمفعول به، نحو: جاء رجل حسنٌ الوجهةَ؛ لأن التمييز لا يكون معرفة.

والثالث: الجر بالإضافة، أي إضافة الصفة إلى الشبيه بالمفعول، نحو: زيد حسنُ الوجهِ، وعلى هذه الأوجه الأواخر . أعني الإبدال والنصب والجر . يكون فيها ضمير مستتر في محل رفع على الفاعلية.

(وَ) الخامس: **(الْمَصْدَرُ)** وهو اسم الحدث المستوفي لحروف الفعل، كضَرْبٍ مصدر لضَرَبَ، وإِكْرَامٍ لأَكْرَمَ، ويعمل عمل الفعل بشرط أن لا يصغَّر، فلا يجوز أعجبني ضُرَيْبُكَ زيداً، وأن لا يُحَدَّ بالتاء، فلا يجوز أعجبتني ضربتُك عمراً. وأن لا يُتْبَعَ قبل العمل، فلا يجوز أعجبني ضربُك الشديدُ بكرا، وأن يحل محله فعل مع «أن» المصدرية، نحو: **(ولولا دفعُ اللهِ الناسَ)** أي «ولولا أن يدفعَ اللهُ الناسَ»، أو فعل مع «ما» المصدرية، نحو: **(تخافونهم كخيفتكم أنفسَكم)** أي «كما تخافون أنفسكم»، وعمله يكون في ثلاثة أحوال: أن يكون مضافا كالآيتين السابقتين، وأن يكون منوناً، نحو: **(أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً)**، وأن يكون محلى بـ«أل»، نحو: عجبت من الضربِ زيداً.

(وَ) السادس من العوامل اللفظية القياسية **(كُلُّ اسمٍ أُضِيْفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ)**، ويسمى الأول مضافا، والثاني مضافا إليه، ويعمل المضاف في المضاف إليه الجر، ويشترط لعمله أن يجرد عن التنوين، وعن نوني التثنية والجمع، وعن «أل»، نحو: هذا غلامُ زيدٍ، وهذان عبدا عمرٍو، وهؤلاء بنوه، ويستثنى من مسألة «أل» أن يكون المضاف صفة، والمضاف إليه معمولها ، أي فاعلها أو مفعولها معنى، وقد وجد في التركيب واحد من خمسة أمور، فيجوز حينئذ أن تكون فيه «أل».

أحدها: أن تدخل على المضاف إليه، نحو: زيدٌ الضاربُ الرجلِ.

ثانيها: أن تدخل على ما أضيف إليه المضاف إليه، نحو: زيد الضاربُ رأسِ الرجلِ.

ثالثها: أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه «أل»، نحو: مررت بالرجل الضارب غلامِه.

رابعها: أن يكون المضاف مثنى، نحو: الضاربا زيدٍ.

خامسها: أن يكون جمع مذكر سالما، نحو: الضاربو زيدٍ.

(وَ) السابع المتمم للسبعة من العوامل القياسية **(كُلُّ اسْمٍ تَمَّ وَاسْتَغْنَىَ)** بتمامه **(عَنِ الإِضَافَةِ)** وهو الاسم المبهم، ولإبهامه يحتاج إلى تمييز يميزه، وهو يعمل فيه النصب، ومعنى تمامه كونه بحالة يمتنع فيها إضافته إلى شيء آخر، وذلك بخمسة أمور: بنفسه كما في الضمير المبهم، نحو: ربَّهُ رجلاً لقيتُه ، وفي

اسم الإشارة، نحو: (ماذا أراد الله بهذا مثلاً)، وبالتنوين لفظا، نحو: عندي رطلٌ زيتاً، أو تقديرا، نحو: لي مثاقيلُ ذهباً، وأنا أكرمُ منك أباً، ورأيت أحد عشر كوكباً، وبنُون التثنية نحو: منوانِ سمناً، وبنُون الجمع وشبهه، نحو: الأكرمون أفعالاً، وعشرون رجلا، وبالإضافة، نحو: زيد مثل عمرو فضلاً، ومحمد خيرُ الخلقِ نسباً، وهذا ملءُ الزيرِ عسلاً.

ويشترط في التمييز أن يكون نكرة فلا يقال زيد أكثرُ الناسِ علمَه، وأن لا يتقدم على عامله، فلا يقال: عندي ماءً ملءُ الكوزِ.

ولما فرغ المؤلف من بيان العوامل اللفظية السماعية والقياسية شرع يبين العوامل المعنوية، فقال :

(وَ) العوامل **(الْمَعْنَوِيَّـةُ)** وهي ما لا يتلفظ بها باللسان، بل معنًى يدرك بالقلب **(مِنْهَـا)** أي من المائة **(عَدَدَانِ)** أحدهما: **(الْعَامِلُ فِـيْ الْمُبْتَـدَأِ)** وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، نحو: زيدٌ في قولك: زيد قائم، وقائمٌ في قولك: أقائم الزيدان، فإن فيهما إسنادَ القيامِ لزيد، أو للزيدَين **(وَ)** العامل في **(الْخَبَرِ)** وهو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، نحو: قائم في المثال الأول، وكلٌ من المبتدأ والخبر مرفوع **(وَ)** العامل فيهما الرفعَ **(هُوَ الاِبْتِدَاءُ)** وهو التجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، واحترزنا بغير الزائدة عن الباء في نحو: بحسبك درهم، فإنها زائدة. هذا وكون العامل فيهما معنويا وهو الابتداء هو ما ذهب إليه قوم منهم المصنف، والأصح ما ذهب إليه سيبويه وهو أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ.

(وَ) ثانيهما: **(الْعَامِلُ فِيْ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ)** الخالي عن الناصب والجازم فإنه يكون مرفوعا **(وَ)** العامل فيه الرفعَ **(هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعَ الاِسْمِ)** ومعنى وقوعه موقع الاسم: أنك لو أتيت بالاسم بدله صح، والمراد بالاسم الوصف إذا كان المضارع مستأنفا، نحو: قولك: يضرب زيد؛ فإنه في موضع قولك: الضارب زيدٌ، أو كان خبرا **(نَحْوُ)** قولك: **(زَيْدٌ يَضْرِبُ)**؛ فإنه **(فِيْ مَوْضِعِ)** قولك: **(زَيْدٌ ضَارِبٌ)** أو كان صفة، نحو: رأيت رجلا يضرب؛ فإنه في موضع ضارباً، أو حالا، نحو: مررت بزيد يضرب؛ فإنه في موضع ضارباً، أو المراد به المصدر إذا كان مبتدأ، نحو: تَسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه؛ فإنه في موضع قولك: سماعك به خير من أن تراه؛ لأن الأصل في هذه الأماكن الاسم، فحيث وقع المضارع فيها أعطي أول إعراب الاسم وأقواه وهو الرفع، هذا ما ذهب إليه قوم منهم المصنف، والأصح ما ذهب إليه الفراء وأصحابه، من أن رافعه هو نفس تجرده عن الناصب والجازم، وهو الذي جرت عليه ألسنة المعربين.

(فَهذِهِ) أي العوامل المذكورة في هذه الرسالة **(مِائَـةُ عَامِلٍ، لاَ يَسْتَغْنِيْ الصَّغِيْرُ)** في فن النحو، وهو المبتدي **(وَالْكَبِيْرُ)** فيه، وهو المتوسط والمنتهي، وقوله: **(وَالرَّفِيْعُ وَالْوَضِيْعُ)** عطف مرادف على ما قبله على اللف والنشر المشوش **(عَنْ مَعْرِفَتِهَا)** مع أحكامها **(وَ)** عن **(اسْتِعْمَالِهَا فِيْ مَعْمُوْلاَتِهَا)** موافقا لتلك الأحكام، **(وَ)** قد **(أَوْرَدْنَـا)** أي أحضرنا **(بَيَانَهَـا)** أي كشفها وتوضيحها، بأن نوعناها أنواعا، وذكرنا لكل نوع منها حكمَه، وعددَ أفرادِه **(عَلَى طَرِيْقِ الْحِسَابِ وَالْعَدَدِ)** بمعنى العدِّ مرادف للحساب، وهو إحصاء الشيء على

سبيل التفصيل، **(وَبِاللهِ)** أي بسبب إعانته سبحانه وتعالى وحده لا بغيره **(التَّوْفِيْقُ)** أي حصوله، وهو جعل فعل العبد موافقا لما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه.

هذا آخر ما تيسر بعون الله تعالى وتوفيقه من «كشف المعاني» في تهذيب وتلخيص كتاب «شرح عوامل الجرجاني» للشيخ أحمد بن محمد الفطاني، رحمه الله تعالى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

أبو الحسن الحضرمي

علي بن سالم بن يعقوب باوزير

٢٩ / ٤ / ١٤٢٢هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(خُلاصَةُ عَوَامِلِ الْجُرْجَانِيْ)

الْعَوَامِلُ فِيْ النَّحْوِ نَوْعَانِ: مَعْنَوِيَّةٌ، ولَفْظِيَّةٌ.

وَالْمَعْنَوِيَّةُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْعَامِلُ فِيْ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَهُوَ الإِبْتِدَاءُ.

وَثَانِيْهِمَا: الْعَامِلُ فِيْ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَهُوَ تَجَرُّدُهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

وَاللَّفْظِيَّةُ نَوْعَانِ: سَمَاعِيَّةٌ، وَقِيَاسِيَّةٌ.

فالسَّمَاعِيَّةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: حُرُوْفٌ وَأَسْمَاءٌ وَأَسْمَاءُ أَفْعَالٍ وَأَفْعَالٌ.

النَّوْعُ الأَوَّلُ: (الْحُرُوْفُ) وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا: تَجُرُّ الاِسْمَ فَقَطْ، وَهِيَ حُرُوْفُ الْجَرِّ كَمِنْ وَرُبَّ وَمُذْ وَخَلاَ.

ثَانِيْهَا: حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.

ثَالِثُهَا: حَرْفَانِ يَرْفَعَانِ الاِسْمَ وَيَنْصِبَانِ الْخَبَرَ وَهُمَا: مَا وَلاَ.

رَابِعُهَا: حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الاِسْمَ فَقَطْ وَهِيَ:الْوَاوُ وَإِلاَّ وَحَرْفُ النِّدَاءِ.

خَامِسُهَا: حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ كَأَنْ وَلَنْ.

سَادِسُهَا: حُرُوْفٌ تَجْزِمُ الْمُضَارِعَ وَهِيَ حُرُوْفُ الْجَزْمِ كَإِنْ وَلَمْ.

النَّوْعُ الثَّانِيْ: (الأَسْمَاءُ) وَهِيَ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ كَمِنْ وَمَهْمَا وَحَيْثُمَا.

ثَانِيْهِمَا: أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيْزِ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ، كَأَحَدَ عَشَرَ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: (أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ) وَهِيَ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: يَرْفَعُ، كَهَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ.

ثَانِيْهِمَا: يَنْصِبُ، كَدُوْنَكَ، وَبَلْهَ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: (أَفْعَالٌ) وَهِيَ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: يَرْفَعُ الاِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ كَانَ وَكَادَ وَأَخَوَاتُهُمَا.

ثَانِيْهِمَا: يَنْصِبُ الاِسْمَ وَالْخَبَرَ، وَهُوَ ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا.

وَالْعَوَامِلُ الْقِيَاسِيَّةُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْفِعْلُ مُطْلَقاً.

ثَانِيْهِمَا: اسْمٌ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَالْمَصْدَرِ.

فَهَذِهِ الْخُلاَصَةُ تُعِيْنُ عَلَى اسْتِحْضَارِ تَقْسِيْمِ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ.

(الفهرس)

المقدمة ٢
متن عوامل الجرجاني ٣
كشف المعاني شرح العوامل..... ٥
تقسيم العوامل إلى لفظية ومعنوية وإلى سماعية وقياسية ٥
النوع الأول من العوامل السماعية حروف تجر الاسم ٦
النوع الثاني منها حروف تنصب الاسم وترفع الخبر ٧
النوع الثالث منها حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر ٨
النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط ٨
النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع فقط ٩
النوع السادس حروف تجزم الفعل المضارع ٩
النوع السابع أسماء تجزم الفعلين المضارعين ١٠
النوع الثامن أسماء تنصب على التمييز أسماء النكرات ١٢
النوع التاسع كلمات تسمى أسماء الأفعال ١٣
النوع العاشر أفعال ناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر ١٤
النوع الحادي عشر أفعال تسمى أفعال المقاربة ١٥
النوع الثاني عشر أفعال المدح والذم ١٥
النوع الثالث عشر أفعال الشك واليقين ١٦
العوامل اللفظية القياسية سبعة: ١٧
أحدها الفعل على الإطلاق ١٧
ثانيها اسم الفاعل ١٧
ثالثها: اسم المفعول ١٨
رابعها: الصفة المشبهة ١٨
خامسها: المصدر ١٨
سادسها: كل اسم أضيف إلى اسم آخر ١٨
سابعها: كل اسم تم واستغنى عن الإضافة ١٩
العوامل المعنوية عددان، الأول: العامل في المبتدأ والخبر ١٩
الثاني: العامل في الفعل المضارع الخالي عن الناصب والجازم ١٩
خلاصة عوامل الجرجاني ٢١
الفهرس ٢٢